



بيان صادر عن المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، السيد روبرت سيرى بشأن زيارته الأخيرة الى غزة

غزة، 2 آذار 2015



Photo by: Yih-Peng Chia/UNSCO

المنسق الخاص سيرى خلال زيارته لعائلة لاجئة في حي الشجاعة في غزة في الثاني من آذار ليشهد بنفسه كيف تقوم آلية إعادة إعمار غزة و الدعم النقدي المقدم عبر الاونروا بمساعدة العائلة على إعادة بناء منزلها المتضرر.

لقد التقيت خلال زيارتي الأخيرة الى غزة في تاريخ 1-2 آذار، بصفتي الحالية كالمنسق الخاص للأمم المتحدة، مع العديد من الأشخاص الذين تعاملت معهم خلال مسيرتي هنا. بعد سبع سنوات وثلاث حروب في غزة - ومع الحرب الأخيرة التي تركت القطاع مدمرا - أستطيع أن أقول بصدق، بالنيابة عن الأمم المتحدة وعن نفسي، أن غزة كانت دائما على رأس أولوياتنا. وأتمنى لو كنت قادرا على أن أقول الشيء ذاته عن الجميع. لثلاث مرات قامت الأمم المتحدة، وبطليعتها الاونروا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقديم المساعدات الإنسانية والتنمية الحيوية لأهل غزة.

وما يشجعني هو أنه يجري الآن إحراز بعض التقدم ضمن الآلية المؤقتة لإعادة إعمار غزة. حيث أنه وحتى تاريخنا هذا، يمكن لأكثر من 72,000 عائلة من الوصول لمواد البناء - وهذا يعني أنه يجري حاليا مساعدة ما يقدر بثلاثة أرباع ال 100,000 عائلة المحتاجة لمواد البناء - ولقد قام ما يقارب 55,000 منهم بشراء هذه المواد لإعادة بناء منازلهم. لقد زرت اليوم عائلة لاجئة في حي الشجاعة وشهدت شخصا كيف تساعد آلية إعادة إعمار غزة في إعادة بناء منزل هذه العائلة.

ومع ذلك، أنا أفهم تماما الإحباط الذي يشعر به أهل غزة من البطء الاجمالي في إعادة الإعمار. ان العديد من أولئك الذين لديهم القدرة الآن للوصول إلى مواد البناء يفتقرون إلى المال

لشراؤها أو لتنفيذ العمل. قبل شهر، أجبرت الاونروا على تعليق الدفعات النقدية للأسر اللاجئة بسبب عدم وجود دعم من الجهات المانحة. وان وضع الأسر الغير لاجئة بات أسوأ من ذلك. ان ما تم صرفه بالفعل من ال 5.4 مليار دولار الذين تم التعهد بهم في مؤتمر القاهرة لإعادة الإعمار هي نسبة صغيرة. وبصراحة هذا الوضع غير مقبول.

انا قلق من ان غزة هي أكثر عزلة من أي وقت مضى، مع العديد من القيود لا تزال في مكانها في المعابر الإسرائيلية على كل من البضائع والأشخاص، ومع معبر رفح مغلق عمليا. ان آلية إعادة إعمار غزة هي مجرد تدبير مؤقت لتخفيف الاحتياجات الماسة ونحن، في الأمم المتحدة، كنا دائما في الطليعة في الدعوة إلى انتهاء الحصار كشرط أساسي لأقتصاد مستقر وفعال في غزة. بالإضافة الى ذلك، لا يمكن أن يكون هناك اقتصاد مستقر وفعال دون وقف متين لاطلاق النار ودون حكومة معترف بها وشرعية وشاملة تقود إعادة بناء غزة.

خلال السنوات الأخيرة، لقد شاركت بشكل وثيق في الجهود الرامية إلى الحفاظ على الهدوء وتهدئة التوترات، ولا سيما خلال الحرب الأخيرة. كانت الأمم المتحدة من بين الأوائل الذين رحبوا ودعموا حكومة التوافق الوطني في تحمل مسؤولياتها الشرعية في غزة. ومع ذلك، وبعد ستة شهور من وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الأخيرة، وأنا أشعر بقلق بالغ ازاء عدم تحقيق تقدم كاف لمعالجة القضايا الأساسية في قطاع غزة.

ان إعادة بناء غزة سيستغرق سنوات ولهذا نحن بحاجة الى الوقت والتزاما من جميع الأطراف المعنية "بهدنة لإعادة الإعمار" طويلة الأمد، تحت مظلة حكومة التوافق الوطني، والتي ينبغي أن تلتزم بها جميع الفصائل الفلسطينية. لقد قمت خلال زيارتي بحث نظرائي في غزة أن يلتزموا بما هو مطلوب من جانبهم - تجميد لعدة سنوات للأنشطة العسكرية فوق الأرض وتحتها. ولقد تلقيت مؤشرات تدل على أنهم على استعداد للنظر في الأمر، شريطة أن تستجيب الأطراف الأخرى بزيادة فتح المعابر لتمكين الانتعاش وإعادة الاعمار الكامل والعاجل لقطاع غزة.

اني أدعو بإلحاح جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك حكومة التوافق الوطني والفصائل الفلسطينية وإسرائيل ومصر والمجتمع الدولي والجهات المانحة، بتغيير سياساتها التي فشلت واعتماد استراتيجية "غزة أولا". غزة هي مشكلة سياسية ويجب معالجتها كجزء من إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين. وأنا مقتنع بأنه لن يكون هناك سلام دون معالجة احتياجات غزة أولا. سوف أطلع مجلس الأمن في أواخر شهر آذار للمرة الأخيرة وسوف أؤكد على ضرورة إعطاء الأولوية لغزة.